@ 60 @ (^ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح ا إنه لا ييأس من روح ا إلا القوم الكافرون (87) فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا) * * * * يوسف حين حبس بنيامين : بسم ا الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل ا بن إسحاق ذبيح ا ابن إبراهيم خليل ا إلى ملك مصر أما بعد : فإنا أهل بيت (وكل) بنا البلاء ، أما جدي إبراهيم فشدت يداه ورجلاه وألقي في النار فجعلهما ا عليه بردا وسلاما ؛ وأما أبي إسحاق فشدت يداه ورجلاه ووضع السكين على حلقه ففداه ا بكبش ، وأما أنا فابتليت بفراق أحب أولادي إلي وكنت أتسلى بأخيه من أمه وقد حبسته وزعمت أنه سرق ، وا ما أنا بسارق ولم ألد سارقا فإن رددته إلي وإلا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك . فلما بلغ (إليه الكتاب) بكى بكاء شديدا وأظهر نفسه على ما يرد . .

قوله تعالى : (^ يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف) التحسس : طلب الشيء بالحاسة ، ومعناه : اطلبوا وابحثوا عن خبر يوسف وأخيه . .

وقوله : (^ ولا تيأسوا من روح ا) في الشاذ قرىء : ' من روح ا ' (وعن أبي بن كعب أنه قرأ : ' من رحمة ا ' والروح مأخوذ من الريح ، وهو في الحقيقة ما يستراح به . وقيل : من روح ا) أي : من فرج ا ، قاله أبو عمرو بن العلاء ، وقيل : من رحمة ا ، وقيل : من فضل ا . .

وقوله : (^ إنه لا ييأس من روح ا إلا القوم الكافرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ (فلما دخلوا عليه) قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر) يعني : الجوع والحاجة . وقوله : (^ وجئنا ببضاعة مزجاة) قال ابن عباس : كانت دراهمهم زيوفا في هذه الكرة ، ولم تك تنفق في الطعام فهذا معنى المزجاة ، وعن مجاهد وقتادة : مزجاة : قليلة يسيرة ، وقال مقاتل : كانت بضاعتهم حبة الخضراء ، وعن الكلبي قال : كانت بضاعتهم الحبال وخلق الغرائر ، وقيل : كانت سويق المقل .